الى شباب العرب

للشاعر القروى

ثبْ يا شباب العرُب ثب مشت الشعوب وأنت نائم
ثبْ فالعلى نار تأجج فى العروق وفى العزائم
وردِ المجرّة بالضر اغم تحت أجنحة القشاعم
وأردد مجاهل هـذه الـ أكوان واضحة المعـالم

***

حطمت قيدك فانطلق فى حلبـة العمل العظيم
واستغن بالعز الطر يف عن التغنى بالقديم
إن لم تجلّ عن الرميم بنهضة تحيى الرميم
ما أنتَ بالخلف الكريم لذلك السلف الكريم

***

اليوم تجنى ما سقيـت بذوره العلق الثمينا
فاحرص على ما قد وجد ت بمن فقدت بميسلونا
حاشاك بعد بزوغ مجـدك إن تخون وان تهونا
ما نلت الاستقلال إلا بعـد أن ذقتَ المنونا

***

الناس حولك للوثو ب إذا غفت عين انتباهك
يتراقصون على أنينك شاربين كؤوس آهك
لم تغنك الصلوات ان سطت الذئاب على شياهك
الحرب من سنن الحيا ةِ أأنت أحكم من إلهك

***

ليس الفتى العربى بالذ ئب الخطوف ولا الخروف
لكنه البطلُ الشريـف القادر البطلَ الشريف
نحن الاولى فخروا الأنا م بكل جبّار لطيف
لا يستبد بغير طا غٍ مستبدّ بالضعيف

***

ما زلت فى بدء الجها د فلا تقل بطلَ الجهاد
اليوم يومك للسبا ق اليوم يومك ياجواد
فانهد إلى حوباته لا بالمهندة الحداد
بل بالتماهل والمحبّـة والوئام والاتحاد

***

عش للعروبة هاتفاً بحياتها ودوامهـا
وامـدد يمـين الحب با لبنانهـا لشآمها
أنظر إلى آثارها تنبئك عن أيامها
هـذا التراث يمتُّ معـظمه إلى إسلامها

***

مالى أراك برئت من دمها ومن أوطانها
أنسيت أنك ليث نهـضتها ونسر بيانها
أتقول لست من الشآ م وأنت فى أحضانها
أتهـد ناطحة النجو مِ وأنت من أركانها

***

إن فاتك الرأى السديـد فخذ برأى ذوى العقول
ودعِ الغبىّ يقول ما شاء التعصب أن يقول
إلحق بشاعرك الأبى وفيلسوفك يا جهول
من سار خلف «الديك» يعـلم أين آخرة الوصول

***

هلا ذكرت فتوحهم بالمشرفيّـة والقلم
أيام هـزوا للعلى والعلم فى الغرب العلم
جمعوا الذكاء إلى الوفا ء إلى الاباء إلى الشمم
قهروا العدى نشروا الهدى رضعوا الندى بدعوا الكرم

***

قل لى بربك هـل ربحـت من الغريب سوى المحن
وفروغ جيبك واليدين وقتل روحك والبدن
كانت تدر الشهد أر ضك والسلافة واللبن
فغدا الوقوف على ربو عك كالوقوف على الدمن

***

سيجرّ عزرائيل فو ق ربوعهم ذيل العفاء
ويطير الشيطان ما اخـترعوا بما اخترعوا هباء
ويطهر الأجواء من عقبانهم نسر القضاء
من كان يأباه الجحـيم فكيف ترضاه السماء

***